Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدخول فى كيفية إعادة إنتاج الدلالة الشعرية والاستجابة للصور والرموز ؛ مما يتطلب صياغة استبيانات تعتمد على معطيات الشعرية الألسنية ، ومن ثم فان النتائج لاتكاد تضيف جديدا إلى ما يتوقعه الناقد ويفترضه بشكل سبق . ومازلنا بحاجة لإجراء استبارات تجريبية تدخل فى حسابها قياس تأثير الأبنية الإيقاعية والتركيبات اللغوية وكيفية تكوين المتخيل الشعرى فى الصور . كما تختبر نوعية الاستجابة الجمالية ودرجة ارتباطها بشخصية المتلقى وتوزيعها على أنماط التماهى والتقابل التى أسفرت عنها البحوث المشار إليها من قبل ، مما يجعلنا قادرين على قياس درجة ونوعية المقروئية لمختلف الأساليب الشعرية .

تحديد الاحتياجات :

كان البحث النقدى عن القضايا المرتبطة باحتياجات القراء فى الخطاب الشعرى يصدر دائما من منظور أيديولوجى ، ويتضمن مصادرة على وظائف الفن والشعر ، ومازلنا نذكر آخر المعارك الساخنة التى دارت فى منتصف هذا القرن حول الالتزام ومدى أهميته فى الشعر . لكن جماليات التلقى - كما أسلفنا - قد انتقلت بالإشكالية إلى وضع جديد ، وأصبح من الملائم فى ضوء معطياتها العلمية أن نبحث عن الشروط التى تحكم عملية التواصل الجمالى بالتركيز تارة على أدوات الإنتاج وتارة أخرى على أفعال التلقى باعتبارها منتجة للدلالة أيضا .

وقد اخترت من بين الاحتياجات الماثلة فى أفق التلقى أكثرها إلحاحا بالنسبة لقارىء العربى ، ومساسا بطبيعة تجربته الشعرية وهى ثلاث : - الحاجة إلى الفهم ، والعدل مع التراث ، وحتمية إعادة التأهيل والكفاءة . فلسنا فى حاجة لكثير من الاستقصاء لمظاهر الالتباس والشكوى فى تلقى الشعر العربى الحديث كى نعتبر " الاحتياج إلى الفهم " فى مقدمة الأولويات التى يبوح بها أكبر عدد من القراء ، وأن السبب فى ذلك يعود إلى "ظلم التراث " من ناحية ، وضعف " كفاءة التلقى " من ناحية ثانية .

أما مسألة الفهم فتقتضينا أن نطرح سؤالا أساسيا عن الوضوح ، هل هو ضرورة للشعرية أم ضار بها ؟ وإذا تذكرنا ما يقوله « هيدجر » عن العوامل التى تجعل الفهم